فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية للتلاميذ ذوى الإعاقة السمعية

د. مالك يوسف مالك بخيت
أستاذ مساعد، كلية الآداب قسم علم النفس
جامعة أمدرمان الإسلامية

أ. آلاء عثمان كمبال عثمان
اختصاصي تنمية المهارات
مركز كيرال لذوي الاحتياجات الخاصة

Malik2082015@gmail.com

مستخلص البحث

هدف البحث لمعرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية وكذلك معرفة الفروق الإحصائية في فاعلية البرنامج التدريبي تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر)، ولتحقيق هذا الهدف اِتُّبِعَ المنهجُ شبه التَّجريبي ذو المجموعة الواحدة، على عينة بلغت (20) من ذوي الإعاقة السمعية، وتمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات مقياس المهارات الاجتماعية من إعداد الباحثين، وبعد جمع البيانات تم تحليلها بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات التالية: معامل ارتباط بيرسون، معامل سيبرمان بروان، معامل ألفا كرونباخ، اختبار(ت) للعينتين المستقلتين، اختبار(ف) لتحليل التباين الآحادي، وتوصل البحث للنتائج التالية: للبرنامج التدريبي المقترح فاعلية في تنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية بمركز بسمة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير العمر والنوع، واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات ومن أهمها الاستفادة من البرنامج المقترح في تنمية المهارات الاجتماعية للفئات الأخرى من ذوي الإعاقة والعاديين، وبعض المقترحات لدراسات مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، المهارات الاجتماعية، الإعاقة السمعية.

Abstract

The aim of the research was to know the effectiveness of a training program to develop social skills for people with hearing disabilities, as well as to know the statistical differences in the effectiveness of the training program according to demographic variables (gender, age). To achieve this goal, the quasi-experimental approach with one group was followed, on a sample of (20) people with hearing disabilities; The tools used in collecting data were the social skills scale prepared by the researchers. After collecting the data, it was analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program, using the following statistical methods to analyze the following data: Pearson correlation coefficient, Sperman-Brown coefficient, Cronbach's alpha coefficient, t-test for two independent samples, F-test for one-way analysis of variance. The research found out the following results: The proposed training program is effective in developing social skills for people with hearing disabilities at Basma Center; There were no statistically significant differences in the effectiveness of the training program for developing social skills for the hearing impaired due to the variables of age and gender. The study concluded with a number of recommendations, the most important of which is to benefit from the proposed program in developing social skills for other categories of the disabled and normal; and some suggestions for future studies.

تمهيد:

تعتبر الحواس النافذة التي يطل من خلالها الإنسان على العالم الخارجي المحيط به، فيقوم باستكشافه والتعرف عليه، ومن ثم التكيف معه لذلك فإن حُرم حاسة من هذه الحواس حُرم بالتالي من الخبرات الإدراكية التى يمكن أن يكتسبها من خلال هذه الحاسة.

وتشير الدراسات إلى أن آثار الإصابة السمعية أكثر ضرراً على الفرد من آثار الإصابة بالإعاقة البصرية إذ تَحُوْلُ الإعاقة السمعية دون النمو اللغوي والعقلي والاجتماعي معاً، وتبدو آثار الإعاقة السمعية واضحة على كثير من الخصائص الشخصية كالخصائص اللغوية والعقلية والأكاديمية و الاجتماعية (الروسان،2001).

و أوضحت بعضُ الدراسات أنَّ الأطفال المعاقين سمعياً يمكن أنْ يمروا ببعض المشكلات النفسية أكثر من العاديين مثل الاعتماد على الآخرين، القلق، الأنانية، العدوانية، سرعة الغضب، السلوك الخارج عن

القانون، التهور والاندفاع، قلة الفهم لردود أفعال الآخرين، ضعف تقدير الذات، العجز المعرفي والمهاري، رسم صورة أقل واقعية للذات، الاكتئاب، العصبية، الشعور بعدم الأمن، الشعور بالوحدة، التصلب وعدم النضج العاطفي والاجتماعي (بحراوي والتل، 2012).

وتوصلتْ دراسةُ أبو شعبان(2016) إلى أنَّ أكثر المشكلات السلوكية تكراراً لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية مشكلة الانسحاب الاجتماعي.

وأنَّ المهارات الاجتماعية تحتل مكاناً بازراً في حياة الفرد منذ الطفولة وحتى نهاية العمر، لما لها أهمية بالغة في تفاعل الفرد وتوافقه وتواصله مع الأفراد الآخرين في المجتمع، ويعتمد التفاعل الاجتماعي للفرد بصورة أساسية على إمكانات الفرد ومهاراته اللفظية وغير اللفظية في التواصل مع الآخرين (شوقي، 2003).

ويرى الخطيب (2010) أنَّ ضعف المهارات الاجتماعية ينعكس بشكل مباشر على مستقبل المراهقين، سواء على تكيفهم الذاتي مع أنفسهم وفهمها أو على تكيفهم مع الآخرين وإقامة علاقات متميزة متكاملة مع من حولهم ويضاف إلى ذلك ما تحمله هذه المرحلة من أزمات تخص المراهقين.

مشكلة البحث

لقد أوضح الخطيب (1997) أن ذوي الإعاقة السمعية يتسمون بتجاهل مشاعر الآخرين ويسيئون فهم تصرفاتهم ويظهرون درجة عالية من التمركز حول ذواتهم.

ولقد أظهر كاشف المذكور في خضر (2011) أنَّه ظهرت مجموعة كبيرة من الدراسات توضح بدرجة كبيرة طبيعة ومدى نقص المهارات لدى ذوي الإعاقة السمعية تفيد معظمها أنه توجد لديهم نقص في العلاقات البينشخصية الذي ينعكس على انعدام التوافق الناجح في المجتمع، حيث يؤدي ضعف القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي عند المعاق سمعياً إلى أنْ يحاول تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي التي تتضمن فرداً واحداً أو اثنين على الأكثر، كما أظهرت الدراسات أنَّ درجة وشدة الإعاقة تؤدي إلى أزدياد التباعد لدى الأصم، لذلك غالباً ما يندمج المعاقون سمعياً مع بعضهم البعض كجماعة ذات مهارة اجتماعية واحدة، ولديهم خصائص تفاعل اجتماعية متقاربة، بينما يكون الأصم بالنسبة لأقرانه من العاديين أكثر نزوعاً للانسحاب وميلاً للعزلة والانطواء، مما يؤدي إلى تأخر نضجه النفسي والاجتماعي، وأيضاً إلى الشعور بنقص شديد في تقديره لذاته والقدرة على التعبير عن نفسه مما يولد لديه العديد من السمات والخصائص غير المرغوبة مثل الحساسية المفرطة لردود فعل الآخرين والشك في أي تصرف منهم والشعور بالخوف والفشل وسرعة الاستثارة أو العصبية.

ومن خلال عمل الباحثين في مراكز التربية الخاصة وملاحظتهما لذوي الإعاقة السمعية وجدا لديهم ضعفاً في مهارات التواصل الاجتماعي؛ لذلك قاما بإجراء هذا البحث، والذي تتمثل مشكلته في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

(ما مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية) وينبثق من التساؤل الرئيسي التساؤلات التالية:

1. ماهي السمة العامة للمهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية تبعاً لمتغير القياس القبلي والبعدي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية تبعاً لمتغير العمر والنوع؟

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث والحاجة إليه في ضوء الجوانب الآتية:

1. تكمن أهميته في أهمية الفئة المستهدفة وهي فئة ذوي الإعاقة السمعية.
2. كما يزود المكتبة بدراسة جديدة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة السمعية) في مجال الدراسات التربوية والنفسية وما تسفر عنه من نتائج من زيادة الفهم والمعرفة لطبيعة ذوي الإعاقة السمعية.
3. كذلك قد يكتسب البحث أهميته في وضع مقترحات لدراسات مستقبلية.
4. ندرة الدراسات التي تناولت متغيرات البحث الحالي وعدم وجود برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية حسب علم الباحثين، وتوفر معلومات هامة عن ذوي الإعاقة السمعية.
5. أن نتائج البحث قد تفيد الإخصائيين النفسيين والتربويين والاجتماعيين في عمل برامج إرشادية.

أهداف البحث

1. معرفة السمة العامة للمهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية.
2. التعرف على مدي فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية.
3. التعرف على الفروق في فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية تبعاً لمتغير العمر والنوع.

فروض البحث

1. تتسم المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية بالانخفاض.

2. للبرنامج التدريبي المقترح فاعلية في تنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية تبعاً لمتغير العمر والنوع.

حدود البحث

1. **الحدود المكانية:** مركز بسمة لذوي الاحتياجات الخاصة؛ شرق النيل – الحاج يوسف.
2. **الحدود الزمانية:** 2019–2020م
3. **الحدود البشرية:** ذوي الإعاقة السمعية.
4. **الحدود الموضوعية:** المهارات الاجتماعية، الإعاقة السمعية.

مصطلحات البحث

1. الفاعلية

يستخدم لوصف فعل معين، وهي أيضا القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة طبقا لمعايير محددة مسبقاً وتزداد الكفاءة أو الفاعلية كلما أمكن تحقيق النتيجة تحقيقاً كاملاً(بدوي،1983).

إجرائي هي: مقدار التحسن الذي يحدثه البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية وتقاس هذه الفاعلية من خلال القياس البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية.

2. برنامج تدريبي

هو مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخططة التى تهدف إلى تطوير معارف وخبرات واتجاهات المتدربين والتي تساعدهم على تحديد معلوماتهم ورفع كفاءتهم وحل مشكلاتهم وتطوير أدائهم في عملهم (مصطفي،2005).

وإجرائي هو: مجموعة من الأنشطة والتمرينات والخبرات والمواقف الاجتماعية التى تم تطبيقها على عينة البحث خلال الجلسات بهدف تنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية.

3. الإعاقة السمعية

هي المشكلات السمعية التى تتراوح في شدتها من البسيطة إلى المتوسطة وهو ما يسمى بالضعف السمعي إلى الشديد وهو ما يسمى بالصمم(الجوالدة، 2012).

وإجرائي: هم أولئك الأطفال المسجلون بمركز بسمة لذوي الإعاقة السمعية للعام 2019–2020م

الإطار النظري والدراسات السابقة

يعرف العزاوي المهارة (2001) على أنها قدرة الإنسان على القيام بأنشطة تستند أساساً إلى قاعدة معرفية صلبة تدعمها الخبرة والاستعدادات الخاصة، كما يعرفها إسماعيل(2000) أنها السلوكيات الكلية المعرفية التى يستخدمها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين.

ويمكن تعريف المهارة من منظور اجتماعي بأنَّها قدرةُ الفردِ على أنْ يكون ماهراً اجتماعياً أو كفءاً ويظهر مودته للناس ويبذل جهده ليساعد الآخرين ويكون دبلوماسياً "لبقاً" في معاملته لأصدقائه وللآخرين ويتعاون مع الأصدقاء، والشخص الماهر اجتماعياً يتميز بأنه ليس أنانياً يحب الآخرين ويساعدهم (الحسانين،2003).

ويمكن تعريف المهارات الاجتماعية من منظور سلوكي حيث أشارت بخش (2001) على أنها عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان والتمكن، من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يعد عملية مشاركة من خلال مواقف الحياة اليومية والتي من شأنها أن تفيد في إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين في محيط مجاله النفسي.

ويستنتج الباحثان من التعريفات السابقة أن المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية هي قدرتهم على التفاعل مع الآخرين وإظهار سلوكيات مقبولة اجتماعياً تتسم بنوع من الضبط الانفعالي والذكاء الوجداني.

أهمية المهارات الاجتماعية

تحتل المهارات الاجتماعية أهمية كبيرة في حياة الفرد وفي شتى الميادين من طفولته إلى شيخوخته متمثلة في:

1. المهارات الاجتماعية ضرورة ملحة للقدرة على بناء وإدارة العلاقات الاجتماعية وإدارة علاقات العمل بصورة فعالة.
2. لا شك أنها تجنب الأفراد حدوث الصراعات وإنْ حدثت تمكنهم من حلها بصورة فعالة.
3. لا يمكن إغفال دورها في مرحلة الطفولة فهي بمثابة طوق الأزمات للطفل في مراحل نموه المختلفة.
4. تتبوأ المهارات الاجتماعية مكانة بالغة الأهمية في البرامج التدريبية لجميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة لما تواجهه هذه الفئة من مشكلات اجتماعية تعود لأسباب كثيرة من أهمها نقص المهارات الاجتماعية (الحلو،2008).
5. اللعب وطرق التواصل والاستجابات غير اللفظية ضرورية خلال التفاعل مع الآخرين.
6. ضرورية ومفيدة كأسلوب في التصرف السليم في المواقف المختلفة.

7. تسهل المهارات الاجتماعية المرتفعة على الأفراد أيضاً إدارة علاقات العمل سواء مع الزملاء أو الرؤساء أو المرؤوسين بطريقة أفضل.
8. تمكن الفرد من السيطرة على أشكال سلوكه المختلفة وتزيد من قدرته على التعامل مع السلوك غير المنطقي الصادر من الآخرين وتمكنه من إقامة علاقة وثيقة مع المحيطين به والمحافظة عليها (أبو معلا،2006).

العوامل التى تسهم في تشكيل المهارات الاجتماعية

أشار أبو معلا(2006) إلى أن أهم العوامل مايلى:

1. **النوعُ (ذكر، أنثى):** هناك متغيرات ديموجرافية خاصة بالفرد مثل النوع، والذى ينعكس على سلوك الفرد في مواقف التفاعل المختلفة، كذلك القبول من الآخرين في المجتمع فعلى سبيل المثال يعرف الرجل بالجسارة والأنثى بالخجل.
2. **العاداتُ والتقاليدُ في المجتمعِ:** تلعب العادات والتقاليد دوراً هاماً في تشكيل مستوى المهارات الاجتماعية واكتساب نوع خاص منها يفرض نفسه على مواقف التفاعل المختلفة، حيث نلاحظ أنَّ الذكر يتميز بطابع مختلف عن ما تتميز به الأنثى من مهارات اجتماعية، وذلك يتأثر بالعادات والتقاليد في المجتمع.
3. **العمرُ:** نلاحظ أنَّ الأكبر سناً يتعرض إلى الخبرة والتفاعل والمران الاجتماعي بقدر أكبر من الأصغر سناً، والذي نعكس عليه سلوكه اللاحق بالإيجاب واستبعاد ما وقع فيه من أخطاء(الحلو،2008).
4. **الوضعُ المهنيُّ:** وهنا نشير إلى طبيعة العمل الذي يقوم به الفرد، هل هو مع الجمهور أم مع الآلة أو الحيوان، وننوه هنا إلى أنَّ ذلك يظهر جلياً في مهنة التمريض حيث يتعامل الممرض مع عدد كبير من الأفراد في أوضاع نفسية غير طبيعية ومن بيئات مختلفة وبالتالي تظهر هنا مدى أهمية المهارات الاجتماعية للتعامل مع هذه المواقف.

المهاراتُ الاجتماعيةُ لذوي الإعاقةِ السَّمعيةِ

يرى كل من فاروجيا وأوستن المذكور في نمر (2007) أن العزلة الاجتماعية والرفض الذي يشعر به الطفل الأصم من وجود الأقران السامعين يمكن أن يؤدي إلى نقص فرص تطوير المعرفة والمهارات الاجتماعية.

ويشير رتشارد المذكور في الحلو (2008) إلى أنَّ حواجز الاتصال بين الأطفال الصم والناس من حولهم تقيد الفرص في ملاحظة وتبني تكرارات التفاعل الاجتماعي الفعال نتيجة لذلك فإنَّ كثيراً من الأطفال الصم يفشلون في تطوير بعض المهارات العقلية والسلوكية التى يحتاجونها لفهم وحسم الصعوبات الشخصية وغالباً ما يقف هؤلاء الأطفال منعزلين بسبب تحاشيهم للمواقف المعقدة أو بسبب اضطرابات سلوكهم.

ولقد وجد ريفيش ورثروك المذكور في شوقي (2003) أنَّ كافةَ المشكلات السلوكية التى أبداها الأطفال الصم كانت متشابهة جداً، لفئات المشكلات السلوكية التي وجدت عند أفراد مرضى آخرين (مشكلات سلوك، مشكلات شخصية، عدم النضج، وعدم الكفاية) وعلى أي حال تم اكتشاف مجالين آخرين للمشكلات السلوكية يعتقد أنهما فريدان بالنسبة لمجتمع الصم وهما:

أ. **مشكلاتُ الانعزالِ:** وتشمل الانسحابية السلوكية العاطفية والسلوكية السلبية.

ب. **مشكلاتُ الاتصالِ:** وتشمل سلوكيات إرسال وتسلم الرسائل.

ولقد أصبح من المسلم به أنَّ نقصَ المهارات الاجتماعية يمثل إشكالية عند الأطفال الصم (كاشف وعبدالله،2010).

وقد وضح كاشف المذكور في خضر (2011) أنه ظهرت مجموعة كبيرة من الدراسات توضح بدرجة كبيرة طبيعة ومدى نقص المهارات لدى الصم، تفيد معظمها أنَّه يوجد لديهم نقص في العلاقات البينشخصية الذي ينعكس على انعدام التوافق الناجح في المجتمع، حيث يؤدي ضعف القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي عند المعاق سمعياً إلى أنْ يحاول تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي التى تتضمن فرداً واحداً أو اثنين على الأكثر، كما أظهرت الدراسات أن درجة وشدة الإعاقة تؤدي إلى ازدياد التباعد لدى الأصم، لذلك غالباً ما يندمج المعاقون سمعياً مع بعضهم البعض كجماعة ذات مهارة اجتماعية واحدة، ولديهم خصائص تفاعل اجتماعية متقاربة، بينما يكون الأصم بالنسبة لأقرانه من العاديين أكثر نزوعاً للانسحاب وميلاً للعزلة والإنطواء، مما يؤدي إلى تأخر نضجه النفسي والاجتماعي، وأيضاً إلى الشعور بنقص شديد في تقديره لذاته والقدرة على التعبير عن نفسه مما يولد لديه العديد من السمات والخصائص غير المرغوبة مثل الحساسية المفرطة لردود فعل الآخرين والشك في أي تصرف منهم والشعور بالخوف والفشل وسرعة الاستثارة أو العصبية.

الدراسات السابقة

1. **دراسة يونس (2023).** هدفت الدراسة لمعرفة فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الاتصال والتواصل لدى أمهات ذوي الإعاقة السمعية وأثره على خفض الإنطواء لديهم، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وتكونت العينة من (10) أمهات من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وأظهرت النتائج وجود فروق معنوية في مجالات مقياس الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والدرجة الكلية للمقياس في كل من القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
2. **دراسة محمد (2019).** هدفت الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات إدارة الذات لذوي الإعاقة السمعية، ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق البرنامج على (30) من ذوي الإعاقة السمعية، وتوصل البحث لفاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية إدارة الذات لذوي الإعاقة السمعية.
3. **دراسة الحديثات (2018).** هدفت الدراسة لمعرفة فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن، وتمَّ اختيار عينة مكونة من (34) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية الملتحقين بمدرسة الأمل للصم وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي البعدي ومقياس مفهوم الذات تبعاً للبرنامج التدريبي، وأنَّ الفروق كانت لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي، وعدم وجود فروق في فاعلية البرنامج التدريبي تبعاً لمتغير الجنس.
4. **دراسة إبراهيم (2015).** هدف البحث لمعرفة فاعلية استخدام برنامج إرشادي قائم على فنيات التواصل الكلي لتحسين كفاءة الحياة النفسية لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة السمعية بمدارس الأمل للصم بالقاهرة لديهم فقدان سمعي متوسط، وبلغ عددهم (10) مراهقين من ذوي الإعاقة السمعية وتوصلت الدراسة لوجود فاعلية في البرنامج الإرشادي القائم على فنيات التواصل الكلي في تحسين كفاءة الحياة النفسية لذوي الإعاقة السمعية.
5. **دراسة شرادقة والزريقات (2012).** هدفت الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج تعليمي محوسب في التدريب النطقي لتنمية اللغة التعبيرية لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة السمعية البسيطة، ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة بالطريقة القصدية من مدارس الأمل للصم في مدينة إربد، وتم استخدم مقياس التعبير اللفظي والبرنامج الحاسوبي التعليمي من إعداد الباحثين، وبينت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة على الدرجة الكلية للقياس البعدي لمستوى اللغة التعبيرية ولصالح المجموعة التجريبية التى خضعت للبرنامج مما دل

على فاعلية البرنامج التعليمي المحوسب في تنمية اللغة التعبيرية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية البسيطة، كما أظهرت عدم وجود فروق في الاختبار البعدي تعزى لمتغير الجنس، بينما كانت هناك فروق في الاختبار البعدي تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية من 6 – 7 سنوات.

6. **دراسة لقوقي و زاهي (2016).** هدفت الدراسة لمعرفة فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية بمدينة ورقلة، وتكونت عينة الدراسة من (52) طفلاً، وتم اتباع المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: يتسم البرنامج المقترح في الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية بفاعلية لدى أطفال التربية التحضيرية، وعدم وجود فروق في فاعلية البرنامج تبعاً لمتغير العمر والنوع.

منهج إجراءات البحث

منهج البحث

اِتَّبَعَ الباحثان المنهج شبهَ التَّجريبي، ويُقصد به تغيير شيءٍ وملاحظة أثر هذا التغيير على شيء آخر، أي أنَّ التجريب هو إدخال تعديلات أو تغييرات معينة من أجل ملاحظة أثرها على شيء آخر، والغرض النهائي من التجربة هو التعلم، أي تعلم نتيجة أو أثر التغيير الذي تحدثه (أبو علام،2001)، و اِتَّبَعَ الباحثان المنهج شبهَ التَّجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة، وسيتم إجراء القياس القبلي والبعدي على المتغير التابع.

مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها (أبو علام، 2007)، يتمثل مجتمع البحث في ذوي الإعاقة السمعية بمركز بسمة بمحلية شرق النيل، والبالغ عددهم (35) من ذوي الإعاقة السمعية والمسجلين للعام الدراسي (2019–2020م).

عينة البحث: العينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع البحث (عبيدات، 1999)، وتم اختيار العينة من ذوي الإعاقة السمعية بالمركز حسب المعايير التالية:

1. أن يكون جميع المشاركين من ذوي الإعاقة السمعية البسيطة.
2. التأكيد على عدم تلقي أيّ من أفراد العينة لأي برامج تدريبية أو إرشادية أو علاجية سابقة في تنمية المهارات الاجتماعية.
3. اختيار ذوي الإعاقة السمعية الذين حصلوا على درجات أقل في مقياس المهارات الاجتماعية.

وقد تم اختيار العينة بطريقة مقصودة وذلك بالحصول على أقل درجة في مقياس المهارات الاجتماعية، والجدول رقم (1) يوضح عينة البحث حسب المتغيرات التالية:

المتغير	التدريج	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	11	55
	إناث	9	45
	المجموع	**20**	**%100**
العمر	أقل من 8	4	20
	8 – 12	10	50
	12 – 16	4	20
	16 فأكثر	2	10
	المجموع	**20**	**%100**

أدوات البحث

أولاً: إستمارة المعلومات الأولية

قام الباحثان بإعداد إستمارة البيانات الأولية وهي عبارة عن أداة لضبط العينة حسب متغيرات الدراسة، والهدف منها جمع المعلومات الأولية عن المفحوصين، كما توجد بها بعض الإرشادات عن كيفية تطبيق المقياس، وتشتمل على (النوع، العمر).

ثانياً: مقياس المهارات الاجتماعية من اقتباس وتعديل الباحثين

حيث قام الباحثان بالاطلاع على التراث التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالمهارات الاجتماعية والمقاييس التي تم استخدامها لقياسها، حيث اقتبس الباحثان منها في إعدادهما للمقياس لتتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية واستطلاع آراء عينة من المتخصصين في مجال علم النفس، وقاموا ببناء المقياس حيث تكون المقياس من (34) عبارة وخيارات الإجابة ثلاثة هي (دائما، أحيانا، لا يحدث) وبه عبارات ذات صياغ سلبي وأخرى ذات صياغ إيجابي، ففي حالة العبارات الموجبة تأخذ (دائما) ثلاثة درجات، و(أحيانا) درجتين، و(لا يحدث) درجة واحدة فقط، أما في حالة العبارات السالبة يتم عكس الدرجات، بهذا تكون الدرجات محصورة ما بين(34 – 102) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية

صدق الاتساق الداخلي: وقد قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

والجدول رقم (2) يوضح معاملات الارتباط

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	0.415	12	0.612	23	0.462
2	0.516	13	0.671	24	0.328
3	0.423	14	0.631	25	0.417
4	0.510	15	*0.071	26	0.433
5	0.522	16	0.412	27	0.419
6	0.601	17	0.371	28	0.394
7	0.441	18	0.418	29	0.371
8	*0.015	19	0.441	30	0.351
9	0.367	20	0.436	31	0.347
10	0.410	21	0.345	32	0.461
11	0.432	22	0.298	33	0.405

يوضح الجدول رقم (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية والذي يبين أنَّ معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية(0.05) وأنَّ جميع الفقرات موجبة الإشارة وتتمتع بصدق اتساق داخلي جيد جدا مع الدرجة الكلية للمقياس عدا الفقرات الضعيفة والتي سوف يقوم الباحثان بحذفها والمشار إليها بعلامة (*) وذلك عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالية، فبينت نتائج هذا الإجراء تشبع (31) فقرة فقط أي أنَّ هناك عبارتين لم تشبع وقد قرر الباحثان حذف هذه العبارات من المقياس وهي العبارة رقم (8، 15)، وبهذا الإجراء يتكون المقياس من (31) فقرة تمثل صورته النهائية وبذلك يعتبر المقياس صادقاً لما وضع لقياسه.

معامل ألفا كرونباخ ومعامل سيبرمان براون:

استخدم الباحثان طريقة ألفا كرونباخ ومعامل سيبرمان براون لقياس ثبات المقياس وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3) يوضح معامل ألفا كرونباخ ومعامل سيبرمان براون

الأبعاد	عدد العبارات		معامل ألفا كرونباخ	معامل سيبرمان براون
	قبل الحذف	بعد الحذف		
مهارة التواصل	9	8	0.664	0.675
مهارة المشاركة والتعاطف	11	10	0.675	0.710
مهارة الضبط الذاتي	7	7	0.715	0.735

مهارة الضبط الاجتماعي	6	6	0.758	0.781
الدرجة الكلية	33	31	0.703	0.726

يتضح من الجدول أنَّ الثبات الكلي للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (0.703)، والثبات بمعامل سيبرمان براون كان (0.726) هذا يدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات يطمئن الباحثين إلى تطبيقه على العينة النهائية للدراسة وهذا يعني أنَّ هذه الأداة لو أُعيدَ تطبيقها على أفراد البحث أنفسهم أكثر من مرة لكانت النتائج مطابقة تقريباً ويطلق على نتائجها بأنها ثابتة، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (31) عبارة والمحلق رقم (5) يوضح المقياس في صورته النهائية، وتنحصر الدرجة الكلية للمقياس بين (31 – 93) درجة.

ثالثاً: البرنامج التدريبي:

قام الباحثان بالاطلاع على عدد من المصادر والمراجع والدراسات السابقة التى تناولت تنمية المهارات الاجتماعية، وقد قاما بإعداد برنامج تدريبي بهدف تنمية أربعة مهارات اجتماعية لذوي الإعاقة السمعية، وهذه المهارات هي (التواصل، المشاركة والتعاطف، الضبط الذاتي، الضبط الاجتماعي).

اسم البرنامج: البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية.

أهداف البرنامج:

1. **الهدف العام للبرنامج:** تنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية.
2. **الأهداف الفرعية للبرنامج:**
   أ. تنمية مهارة التواصل.
   ب. تنمية مهارة المشاركة والتعاطف.
   ت. تنمية مهارة الضبط الذاتي.
   ث. تنمية مهارة الضبط الاجتماعي.

الإطار النظري للبرنامج: يستند هذا البرنامج على:

أ. النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا.

ب. نظرية التعلم لجانييه.

مكونات البرنامج:

البرنامج التدريبي يتكون من (13) جلسة لمدة شهر ونص بواقع جلستين في الأسبوع ومدة كل جلسة بين (35 – 50) دقيقة؛ وتم تخصيص الجلسة الأولى لتكون لقاء تمهيدي للتعارف والجلسة الأخيرة ختامية، حيث تم توزيع الجلسات على المهارات الاجتماعية الأربعة المستهدفة في البحث.

الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج التدريبي:

1. لعب الأدوار
2. التقليد والنمذجة
3. الألعاب الحركية
4. الأناشيد
5. السيكو دراما
6. سرد القصص والحوار والمناقشة.

تضمنت كل جلسة من جلسات البرنامج على ما يلي:

أ. **التهيئة:** يتم فيها تهيئة ذوي الإعاقة السمعية ذهنياً ونفسياً وبدنياً، ويدوم هذا الجزء (5) دقائق.

ب. **النشاط الأساسي:** يتمثل في محتوى الجلسة وفقاً للأهداف الخاصة لكل جلسة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية، ويدوم هذا الجزء (30– 40) دقيقة.

ت. **النشاط الختامي:** ويتم فيه ممارسة أنشطة للتهدئة والاسترخاء في جو يسوده المرح والسرور، ويدوم هذا الجزء (5) دقائق.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات البحث:

1. اختبار (ت) للعينتين المستقلتين.
2. اختبار (ف) لتحليل التباين الآحادي.
3. معامل ارتباط بيرسون.
4. معامل ألفا كرونباخ
5. معامل سيبرمان بروان.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الأول: الذي نصه: تتسم المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية بالانخفاض.

جدول رقم (4) يوضح نتيجة اختبار(ت) للعينة الواحدة

المهارات	العدد	الوسط	الوسط	الانحراف	درجة	قيمة (ت)	مستوى	الاستنتاج

		النظري	الحسابي	المعياري	الحرية		الدلالة	
التواصل	20	15.5	15.3000	3.16394	19	21.626	0.000	تتسم بدرجة وسط
المشـــــــــاركة والتعاطف	20	18	16.9500	4.16091	19	18.218	0.000	تتسم بالانخفاض
الضبط الذاتي	20	13	12.6000	3.63318	19	15.510	0.000	تتسم بالانخفاض
الضـــــــــبط الاجتماعي	20	13.5	13.6000	3.76130	19	16.170	0.000	تتسم بدرجة الوسط
الدرجة الكلية	20	63	58.4500	7.83027	19	33.383	0.000	تتسم بالانخفاض

بالنظر للجدول أعلاه نجد أن قيمة (ت) للدرجة الكلية تساوي (33.383) عند مستوى دالة إحصائية (0.000) وهي دالة إحصائياً مما يشير إلى تحقق الفرض.

النتيجة إذاً: تتسم المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية بالانخفاض، وهو ما دفع الباحثين لتصميم هذا البرنامج.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني: الذي نصه: توجد فروق ذات دالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي في فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية.

جدول رقم (5) يوضح نتيجة اختبار(ت) للعينتين المرتبطتين

المهارات	العدد	نوع القياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
التواصل	20	قبل	15.3000	3.1364	19	1.710-	0.103	لا توجد فروق
	20	بعد	17.1500	3.7735				
المشاركة والتعاطف	20	قبل	16.500	4.1609	19	3.280-	0.004	توجد فروق لصالح القياس البعدي
	20	بعد	22	4.3529				
الضبط الذاتي	20	قبل	12.6000	3.6332	19	1.472-	0.158	لا توجد فروق
	20	بعد	14.0500	2.4809				
الضبط الاجتماعي	20	قبل	13.6000	3.7614	19	0.380-	0.708	لا توجد فروق
	20	بعد	13.9500	2.1879				
الدرجة الكلية	20	قبل	58.4500	7.8303	19	3.647-	0.002	توجد فروق لصالح القياس البعدي
	20	بعد	67.1500	6.8463				

بالنظر للجدول أعلاه نجد أن قيمة (ت) للدرجة الكلية تساوي (-3.647) عند مستوى دلالة إحصائية (0.002) وهي دالة إحصائياً مما يشير إلى تحقق الفرض.

النتيجة إذاً: توجد فروق ذات دالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي في فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية تعزى لنوع القياس لصالح القياس البعدي.

اِتَّفَقَتْ هذه النتيجة مع نتيجة دراسة يونس (2023) التي توصلت إلى فاعلية البرنامج التدريبي لتحسين مهارات الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، كما اِتَّفَقَتْ أيضاً مع نتيجة دراسة محمد (2019) التي أظهرت إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية مهارات إدارة الذات لذوي الإعاقة السمعية، واِتَّفَقَتْ كذلك مع نتيجة دراسة الحديثات (2018) التى توصلت إلى فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية، و اِتَّفَقَتْ أيضاً مع نتيجة دراسة إبراهيم (2015) التى أظهرت فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على فنيات التواصل الكلي لتحسين كفاءة الحياة النفسية، واِتَّفَقَتْ كذلك مع نتيجة دراسة شرادقة والزريقات (2012) التى توصلت لفاعلية برنامج تعليمي محوسب في التدريب النطقي لتنمية اللغة التعبيرية لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة السمعية البسيطة، كما اِتَّفَقَتْ أيضاً مع نتيجة دراسة لقوقي وزاهي (2016) التى توصلت إلى أنَّ البرنامج المقترح في الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية يتسم بفاعلية لدى أطفال التربية التحضيرية.

يرى الباحثان أَنَّ البرنامج هدف لتنمية أربعِ مهاراتٍ اجتماعية رُوْعِيَ في اختيارها أن تكون مناسبة للمرحلة العمرية المستهدفة، وفي نفس الوقت بينهما تداخل وإرتباط فهي ليست مستقلة عن بعضها البعض، بل إِنَّ كلاً منها يؤثر في الآخر فقدرة ذوي الإعاقة السمعية على التعاطف يساعد على زيادة قدرته على التواصل مع الآخرين، والتواصل الفعال يزيد من قدرته على التعاون مع زملائه ويساعد بالتالي على الضبط الذاتي والاجتماعي.

يعزو الباحثان هذا التحسن لدى ذوي الإعاقة السمعية بسبب خضوع هؤلاء الأفراد للعديد من الجلسات التدريبية وما قدمه البرنامج من خدمات مختلفة منها الخدمات النفسية والاجتماعية والوقائية والبنائية، وما تضمنه البرنامج من خصائص مختلفة كالتنظيم والمرونة والشمول والموضوعية والدقة، وأَنَّ البرنامج التدريبي يقوم على مجموعة من المهارات وليس فقط معلومات مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية في الدرجة الكلية والأبعاد، حيث ساهمت الفنيات التدريبية في تحقيق أهداف البحث.

وقد ساعدت فنية لعب الدور على مواجهة الذات والآخرين وأسهمت في التنفيس الانفعالي والاستبصار وإعادة البناء المعرفي وضبط السلوك من خلال انتقال أثر خبرات تمثيل لعب الدور.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير العمر.

جدول رقم (6) يوضح اختبار(ف) لتحليل التباين الأحادي للفروق حسب العمر.

المهارات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
التواصل	بين المجموعات	7.200	3	2.400	0.146	0.931	لا توجد فروق دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر.
	داخل المجموعات	263.350	16	16.459			
	المجموع	270.550	19				
المشاركة والتعاطف	بين المجموعات	19.400	3	6.467	0.304	0.822	لا توجد فروق دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر.
	داخل المجموعات	340.600	16	21.288			
	المجموع	360	19				
الضبط الذاتي	بين المجموعات	15.800	3	5.267	0.833	0.495	لا توجد فروق دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر.
	داخل المجموعات	101.150	16	6.322			
	المجموع	116.950	19				
الضبط الاجتماعي	بين المجموعات	5.350	3	1.783	0.333	0.801	لا توجد فروق دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر.
	داخل المجموعات	85.600	16	5.350			
	المجموع	90.950	19				
المجموع الكلي	بين المجموعات	8.150	3	2.717	0.049	0.985	لا توجد فروق دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر.
	داخل المجموعات	882.400	16	55.150			
	المجموع	890.550	19				

بالنظر للجدول أعلاه نجد أن قيمة (ف) للدرجة الكلية تساوي (0.049) عند مستوى دالة (0.985) وهي غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم تحقق الفرض.

إذاً النتيجة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير العمر.

و اِتَّفَقَتْ هذه النتيجة مع نتيجة دراسة لقوقي و زاهي (2016) التى أظهرت عدم وجود فروق في فاعلية البرنامج تبعاً لمتغير العمر.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شرادقة والزريقات (2012) التى أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج التعليمي المحوسب في التدريب النطقي لتنمية اللغة التعبيرية لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة السمعية البسيطة تبعاً لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية من 6 – 7 سنوات.

يمكن أَنْ ترجع هذه النتيجة إلى محتويات البرنامج التدريبي وما يتضمنه من تقديم أنشطة حسية وتربوية واجتماعية ونفسية والاستفادة قدر الإمكان من قدرات ذوي الإعاقة السمعية على اكتساب مهارات التواصل

الاجتماعية، وربط محتوى البرنامج بواقع ذوي الإعاقة السمعية مما يساعده على إتقانها وسهولة تنفيذها في المواقف الاجتماعية، لذلك لم تظهر فروق تبعاً لمتغير العمر.

يعزي الباحثان هذه النتيجة إلى ما حققته الجلسات التدريبية التي تضمنها البرنامج الحالي من أنشطة تربوية واجتماعية ونفسية، ساعدت على تهذيب سلوك ذوي الإعاقة السمعية تدريجياً والالتزام بوقت الجلسات بشكل دقيق الشيء الذي جعلهم يكتسبون الثقة بالنفس وشعورهم بأهمية البرنامج التدريبي وما يتضمنه من ألعاب وأنشطة لذوي الإعاقة السمعية، كما أنَّ التعزيز والتدعيم الإيجابي المطبق مع الأطفال عند تنفيذ البرنامج والأنشطة ساهم في استمرارية الاستجابة، وهذا يتفق مع نظرة المدرسة السلوكية التي تعتبر أنَّ التعزيز من شأنه أنْ يجعل السلوك مرغوباً فيه ويميل إلى الظهور في المستقبل.

ويمكن تفسير ذلك بسبب أنَّ هؤلاء الأفراد خضعوا لبرنامج تدريبي قائم على تنمية المهارات الاجتماعية، مما ساهم في تنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية لديهم بغض النظر عن العمر، وهو برنامج يصلح لكافة المراحل العمرية لذوي الإعاقة السمعية.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير النوع.

جدول رقم (7) يوضح نتيجة اختبار(ت) للعينتين المستقلتين للفروق حسب النوع

المهارات	العدد	النوع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
التواصل	11	ذكر	18	4.1232	18	1.121	0.277	لا توجد فروق دالة إحصائية
	9	أُنْثَى	16.1111	3.2189				
المشاركة والتعاطف	11	ذكر	22.2727	5.4423	18	0.302	0.766	لا توجد فروق دالة إحصائية
	9	أُنْثَى	21.6667	2.7839				
الضبط الذاتي	11	ذكر	14.6364	2.8381	18	1.181	0.196	لا توجد فروق دالة إحصائية
	9	أُنْثَى	13.3333	1.8709				
الضبط الاجتماعي	11	ذكر	13.7273	2.6112	18	0.493-	0.628	لا توجد فروق دالة إحصائية
	9	أُنْثَى	14.2222	1.6415				
المجموع الكلي	11	ذكر	68.6364	8.5478	18	1.078	0.111	لا توجد فروق دالة إحصائية
	9	أُنْثَى	65.3333	3.6401				

بالنظر للجدول أعلاه نجد أن قيمة (ت) تساوي (1.078) عند مستوى دالة إحصائية (0.111) وهي غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم تحقق الفرض.

إذاً النتيجة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير النوع.

اِتَّفَقَتْ هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحديثات (2018) التي توصلت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج العلاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية تبعاً لمتغير النوع، واِتَّفَقَتْ كذلك مع نتيجة شرادقة والزريقات (2012) التى أظهرت عدم وجود فروق في فاعلية البرنامج التعليمي المحوسب في تنمية اللغة التعبيرية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية البسيطة تبعاً لمتغير النوع، كما اِتَّفَقَتْ أيضاً مع نتيجة دراسة لقوقي و زاهي (2016) التي توصلت لعدم وجود فروق في فاعلية البرنامج تبعاً لمتغير النوع.

واِخْتَلَفَتْ هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سليمان (2014) التي توصلت لوجود فروق في فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث، واِخْتَلَفَتْ كذلك مع نتيجة دراسة حسن (2016) التى توصلت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية برنامج بيكس لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور.

ويعزي الباحثان هذه النتيجة إلى الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج والتى تنوعت فكان منها سرد القصص ولعب الدور واستخدام العروض والصور والإنشاد والألعاب الجماعية والعمل ضمن مجموعات، فقد كان لهذا التنوع في الاستراتيجيات دور في إضفاء جو من التشويق والمتعة والفائدة لدى ذوي الإعاقة السمعية المشاركين بالبرنامج التدريبي، مما ترك أثراً إيجابياً على أدائهم في الاختبار البعدي.

ولقد تم تطبيق البرنامج من قبل الباحثين الَّذَيْنِ يعملانِ في مراكز التربية الخاصة، فقد راعا خصائص نمو ذوي الإعاقة السمعية وعملا على خلق جو من الألفة والمودة بينها وبين ذوي الإعاقة السمعية مما ساعد على نجاح البرنامج ووصوله للأهداف المرجوة منه.

الخاتمة

أهمُّ النتائجِ

1. تتسم المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية بالانخفاض.
2. توجد فروق ذات دالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي في فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية لصالح القياس البعدي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير العمر.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير النوع.

التوصيات

1. الاستفادة من البرنامج المقترح في تنمية المهارات الاجتماعية للفئات الأخرى من ذوي الإعاقة والعاديين.
2. التوعية بأهمية تنمية المهارات الاجتماعية ودورها في تحقيق التقدم في شتى مجالات الحياة.
3. عمل برامج توعوية وإرشادية للوالدين لتبصرهم بكيفية تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفالهم.
4. على الجهات المعنية توفير الأجهزة والمعينات السمعية بالشكل الذي قد يساعدهم على ممارسة مهارات الحياة بصورة عامة.
5. تخصيص مناشط ثقافية وتربوية لذوي الإعاقة السمعية تسهم في تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.
6. اشتراك مؤسسات المجتمع المدني في تربية ورعاية وتأهيل ذوي الإعاقة السمعية وفي تقديم الخدمات اللازمة لهم، والتى قد تعجز المراكز عن توفيرها.

المقترحات

1. إجراء درسة مسحية لواقع ذوي الإعاقة السمعية بولاية الخرطوم.
2. تصميم برنامج إرشادي للتخفيف من المشكلات السلوكية لذوي الإعاقة السمعية.
3. دراسة مقارنة بين ذوي الإعاقة السمعية والحركية والبصرية في المشكلات السلوكية.
4. إجراء بحث حول مدى فاعلية الرسوم المتحركة في تنمية المهارات الاجتماعية.
5. فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لأمهات ذوي الإعاقة.
6. فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

قائمةُ المصادرِ

1. إبراهيم، محمد على حسن (2015). **فاعلية برنامج إرشادي قائم على فنيات التواصل الكلي لتحسين كفاءة الحياة النفسية لدى عينة من المراهقين المعاقين سمعياً**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد (16): ص 169- 212.
2. أبو شعبان، أسماء محمد (2016). **المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية والعاديين في قطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة.

3. أبو علام، رجاء محمود (2001). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط4، دار النشر للجامعات، مصر.
4. _____ (2007). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط6، دار النشر للجامعات، مصر.
5. أبو معلا، طالب(2006). **المهارات الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقتها بالاتجاه نحو مهنة التمريض لطلبة كليات التمريض في قطاع غزة**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
6. إسماعيل، أحمد السيد (2000). **مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين**، دار الفكر الجامعي: القاهرة.
7. بحراوي، عاطف عبدالله والتل، سهير ممدوح(2012). **النمو اللغوي لدى المعاقين سمعياً**، عمان، زمزم للنشر والتوزيع.
8. بخش، أميرة طه (2001). **فاعلية برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم**، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (9) ص 217-241.
9. بدوي، أحمد زكي(1983). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت، مكتبة لبنان.
10. الجوالدة، فؤاد عبد (2012). **الإعاقة السمعية**، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
11. الحديثات، مفضي سليمان ضيف الله (2018). **فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن**، مجلة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية، العدد (26)، ص 623 – 648.
12. الحسانين، محمد(2003). **المهارات الاجتماعية كدالة لكل من الجنس والاكتئاب وبعض المتغيرات النفسية الأخرى**، مجلة دراسات نفسية، العدد الأول: القاهرة.
13. الحلو، جيران (2008). **تنمية المهارات الاجتماعية والمشاركة الوجدانية حقيقة تدريبية في التربية النفسية**، مركز دراسات وبحوث المعوقين، أطفال الخليج، الرياض.
14. خضر، حنان(2011). **الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً في محافظات غزة**، رسالة ماجستير، فلسطين.
15. الخطيب، جمال(1997). **الإعاقة السمعية**، دار المكتبة الوطنية، ط1، الأردن.
16. الخطيب، عبد الله (2010). **برنامج إرشادي مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء في قطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

17. الروسان، فاروق (2001). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين**،ط5، عمان، دار الفكر للطباعة والتوزيع.

18. شرادقة، ماهر تيسير والزريقات، إبراهيم عبدالله (2012). **فاعلية برنامج تعليمي محوسب لتنمية اللغة التعبيرية لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة السمعية البسيطة**، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد (39)، العدد (2)، ص 523-540.

19. شوقي، طريق (2003). **المهارات الاجتماعية والاتصالية**، ط2، القاهرة، دار غريب.

20. عبيدات ، محمد أبو نصار (1999). **منهجية البحث العلمي**، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

21. العزاوى، جلاد الدين(2001). **مهارات الممارسة في العمل الاجتماعي**، مكتبة الإشعاع الغنية: مصر.

22. كاشف، إيمان وعبدالله، هاشم(2010). **تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الكتاب الحديث، القاهرة: مصر.

23. لقوقي، الهاشمي وزاهي، منصور (2016). **فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية بمدينة ورقلة**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (24)، ص161-172.

24. محمد، مني محمد الزناتي (2019). **فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات إدارة الذات لذوي الإعاقة السمعية**، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد (21): ص 303 – 334.

25. مصطفي، هاني محمود(2005). **بناء برنامج تدريبي لمديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية لتطوير كفاياتهم الإدارية في ضوء احتياجاتهم التدريسية**، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

26. نمر، عصام (2007). **تربية الأطفال غير العاديين في المدرسة والمجتمع**، دار الوفاق للطباعة والنشر: عمان.

27. يونس، باسل إبراهيم (2023). **فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأثره في خفض الانطواء لديهم**، مجلة كلية التربية، جامعة بنغازي: العدد (14)، ص 201 – 223.